

A proposed vision for the development of educational psychology in Egyptian universities

Dr. Waleed Mohammad Abu-Alma'aty

Professor of Educational Psychology

Faculty of Education - Mansoura University – Egypt

Abstract:

This study aimed to formulate a vision for the future development of the specialization of educational psychology in Egyptian universities by describing and analyzing the reality of specialization. The strategic planning methodology was adopted in the study by describing the reality of educational psychology in Egyptian and International universities and analyzing this reality and identifying the strengths, weaknesses, opportunities and the challenges it faces. Accordingly, the future vision for the development of specialization was formulated as a vision, mission and objectives and developing the proposed mechanisms for its implementation and identifying key performance indicators to measure the success rate in implementing the plan.

رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير تخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية

د. وليد محمد أبو المعاطي

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة المنصورة - جمهورية مصر العربية

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى صياغة رؤية مستقبلية لتطوير تخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية من خلال وصف واقع التخصص وتحليله وقد تبني الباحث منهجية التخطيط الاستراتيجي في الدراسة من خلال توصيف واقع تخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية والعالمية، وتحليله وبيان جوانب القوة والضعف والفرص المتاحة والتحديات التي يواجهها وبناء على ذلك تم صياغة التصور المستقبلي لتطوير التخصص رؤيةً ورسالةً وأهدافاً، ووضع بعض الآليات المقترحة لتنفيذ خطة تطوير تخصص علم النفس التربوي وتحديد مؤشرات أداء رئيسة لقياس معدل النجاح في تنفيذ الرؤية .

المقدمة:

يُعد علم النفس علماً قديماً حديثاً؛ فاهتمام الإنسان بنفسه ودراستها قديم قدم البشرية، ولكن صياغة الحقائق العلمية في علم النفس مسألة حديثة ويعتبر هربرت (Herbart 1776- 1841) بآرائه في عملية التعلم هو مؤسس علم النفس التربوي. وقد بدأ علم النفس الحديث على يد فونت Wundt 1879م الذي يعد رائد المدرسة البنوية. ومع بداية القرن العشرين ظهرت المدرسة الوظيفية على يد وليام جيمس William James وجون ديوي John Dewey، وكلاهما اهتم بدراسة الشعور، ثم ظهرت مدرسة التحليل النفسي على يد مؤسسها فرويد Freud التي اهتمت بدراسة اللاشعور. وتلا ذلك ظهور المدرسة السلوكية على يد واطسون Watson لدراسة السلوك الملاحظ، وعلى التوازي ظهرت مدرسة الجشتالت على يد فرتهيمر Wertheimer لتتعمق بموضوع الإدراك. تلى ذلك ظهور المدرسة المعرفية على يد جان بياجيه Jean Piaget لدراسة العمليات العقلية، ثم ظهرت المدرسة الإنسانية على يد ماسلو Maslow للتركيز على إنسانية الإنسان.

وفي مصر لم ينهض تدريس علم النفس على نحو أكاديمي سليم، مشجع على البحث والتأليف إلا بعد تأسيس جامعة القاهرة عام (1925م)، وافتتاح قسم الفلسفة وعلم النفس فيها. ومما ساهم أيضاً في تطوير علم النفس تأسيس المعهد العالي للتربية عام 1928م الذي اقتص بالعلوم التربوية والنفسية، وأصبح يعرف فيما بعد باسم كلية التربية، ثم تم إيفاد المبعوثين إلى الخارج من خريجي معهد التربية وكلية الآداب وبعد عودة الأساتذة المصريين الذين أنهوا دراساتهم العليا في أوروبا وأمريكا في الأربعينيات إلى مصر، حدثت نقلة كبيرة في تطور العلوم النفسية وفي هذه المرحلة انفصل علم النفس عن الفلسفة والتربية، وتأسس قسم خاص به في جامعة عين شمس، كما تأسس قسم آخر للأبحاث النفسية- الاجتماعية.

وفي الخمسينيات برزت في مصر ثلاثة اتجاهات في تطور العلوم النفسية؛ يرتبط الاتجاه الأول بأسماء أساتذة علم النفس المصريين خريجي بريطانيا (إسماعيل القباني، عبد العزيز القوصي، محمد فؤاد) وخضعوا لتأثير أساتذتهم البريطانيين وقد طور أساتذة هذا الاتجاه علم النفس التجريبي والإحصائي وكانوا أول من استخدم الاختبارات النفسية ومقاييس الذكاء في مصر.

أما الاتجاه الثاني فيمثلته مختصوا علم النفس التكاملي وعلى رأسه الدكتور يوسف مراد أستاذ علم النفس وتلاميذه، وامتاز أصحاب هذا الاتجاه بدراساتهم السيكلوجية المتكاملة، ونظرتهم إلى الإنسان من حيث هو كائن حي متكامل، وأصدروا مجلة "علم النفس" خلال الفترة الواقعة بين [1945-1953م] وهي أولى المجلات العربية المتخصصة في علم النفس.

أما الاتجاه الثالث فقد تأثر بالتحليل النفسي الفرويدي، وقد مثل أصحاب هذا الاتجاه التيار الفرويدي في علم النفس بمصر وكان على رأس هذا التيار الدكتور مصطفى زيور.

وقد أسهم الدكتور عبد العزيز القوصي إسهاماً كبيراً في تطوير البحوث والدراسات السيكلوجية في مصر، فقد أسس أول مختبر لعلم النفس بجامعة القاهرة، وهو يعد مؤسس علم النفس التجريبي في مصر والوطن العربي، وارتبط اسمه في الأوساط العلمية بمجموعة الباحثين الذين كشفوا عن القدرات المكانية، كما أنه مكتشف العامل المكاني (K).

وتتعدد فروع علم النفس ما بين فروع نظرية وتطبيقية، ومن فروعها التطبيقية: علم النفس التربوي.

ويختص علم النفس التربوي بالدراسة العلمية للسلوك الإنساني في مختلف المواقف التربوية، كما يسعى علم النفس التربوي إلى تحقيق هدفين أساسيين هما:

1- إنتاج المعرفة الخاصة بالتعلم والمتعلمين وتنظيمها على نحو منهجي، بحيث تشكل نظريات ومبادئ ومعلومات ذات صلة بالتعلم والتلاميذ ويشير هذا الهدف إلى الجانب النظري الذي ينطوي عليه علم النفس التربوي، فهو يتناول دراسة سلوك المتعلم في الأوضاع التعليمية المختلفة، ويبحث في طبيعة التعلم ونتائجه وقياسه، وفي خصائص المتعلم ذات العلاقة بالعملية التعليمية التعليمية.

2- صياغة هذه المعرفة في أشكال تمكّن المعلمين والتربويين من استخدامها وتطبيقها في المواقف التعليمية التعليمية.

ويستمد علم النفس التربوي أهميته من أهمية موضوعه ألا وهو التعلم الذي يعد من أكثر ما تهتم به المجتمعات على أساس أنه يقود قاطرة التنمية فيها ويتم تدريس مقررات علم النفس التربوي تحت مظلة قسم علم النفس التربوي، كأحد أقسام كليات التربية في الجامعات المصرية، ويقوم أعضاء هيئة التدريس بالقسم بدورهم في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع؛ ونظراً لأهمية علم النفس التربوي والحاجة إلى تفعيل دوره في المجتمع فإن هذه الدراسة تسعى لوضع تصور مقترح لتطوير تخصص علم النفس التربوي.

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى صياغة رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير تخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية.

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث فيما يلي:

- 1- تناوله لدراسة واقع تخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية وتحليله وهو بذلك يوفر أساسا لكثير من البحوث التي سوف تتناول هذا الواقع بالتطوير .
- 2- يلفت النظر إلى أهمية تطوير العلوم التربوية لتؤدي دورها الذي ينبغي في خدمة المجتمع.
- 3- يكشف البحث عن نقاط الضعف والقوة في تخصص علم النفس التربوي وكيفية الاستفادة منها وهو بذلك يعد مراجعة للممارسات القائمة للاستفادة منها في المستقبل.
- 4- يقارن البحث بين واقع دراسة علم النفس التربوي في الجامعات المصرية والجامعات العالمية وبذلك يلفت النظر إلى أهمية تكوين هوية عربية لتخصص علم النفس التربوي.
- 5- يقدم هذا البحث رؤية مستقبلية لتطوير تخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية يستفيد منها الباحثين والمهتمين بعملية التخطيط التربوي.

منهجية إعداد الرؤية المستقبلية لتطوير تخصص علم النفس التربوي

اعتمد الباحث في بناء الرؤية المستقبلية لتطوير تخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية على منهج التخطيط الاستراتيجي وفق ثلاث مراحل على النحو التالي:

المرحلة الأولى: وصف الواقع وتحليله، وتشمل:

- جمع المعلومات.
- تقييم الوضع القائم (SWOT Analysis).

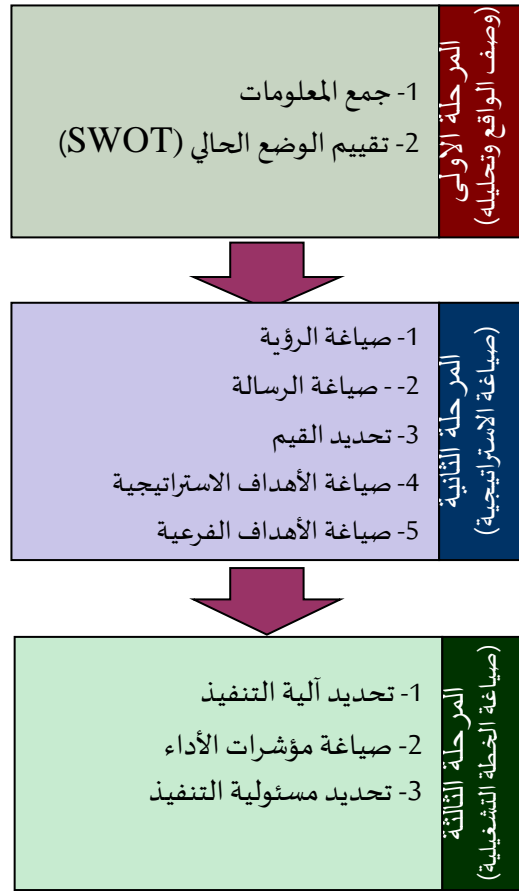
المرحلة الثانية: صياغة الرؤية المستقبلية، وتشمل:

- تحديد الرؤية.
- صياغة الرسالة.
- تحديد القيم.
- صياغة الأهداف الاستراتيجية.
- صياغة الأهداف الفرعية.

المرحلة الثالثة: وضع الخطة التشغيلية، وتشمل:

- تحديد آلية التنفيذ .
- تحديد مؤشرات تقييم الأداء.
- تحديد مسؤولية التنفيذ.

والشكل (1) يوضح مخطط بناء الرؤية المستقبلية لتطوير تخصص علم النفس التربوي.



شكل (1) مخطط بناء الرؤية المستقبلية لتطوير تخصص علم النفس التربوي

المرحلة الأولى: وصف الواقع وتحليله

تتضمن المرحلة الأولى عددا من الأجزاء منها:

الجزء الأول: جمع المعلومات

ويتمثل هذا الجزء بعدد من العناصر الأساسية منها:

أ- القوة البشرية للتخصص

بلغ عدد الجامعات في مصر (27) جامعة حكومية، تضم:

- 26 قسما من أقسام علم النفس بكليات التربية تحت مسمى علم النفس التربوي أو علم النفس التعليمي أو علم النفس والصحة النفسية.
- يعمل بأقسام علم النفس التربوي بكليات التربية ما يزيد على (500) عضوا من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.
- يوجد برنامج علم النفس كأحد برامج كلية التربية في مرحلة البكالوريوس في (17) كلية ومدة الدراسة فيه أربع سنوات، ويعمل خريجو التخصص في المدارس والمؤسسات التربوية ومراكز البحوث وغير ذلك من الجهات المرتبط عملها بالتعلم، مع إمكانية عملهم في الشركات والمصانع ليقوموا بدور هام جدا في تحفيز العمال وتنمية التفكير والانتماء وقياس مشكلات العمل والرضا عنه وغير ذلك.
- يوجد قسم علم نفس بأكثر من كلية داخل الجامعة الواحدة (كلية التربية، كلية الآداب، كلية التربية النوعية، كلية رياض الأطفال) بالإضافة إلى المعاهد التابعة للجامعة وكل هذه الأقسام تعمل مستقلة.

ب- المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص

يوجد (8) مراكز ذات طابع خاص يشرف عليها متخصصون في علم النفس في عدد (8)

جامعات تحت مسمى:

- وحدة القياس والتقويم
- مركز البحوث التربوية والنفسية

- مركز الإرشاد النفسي والتربوي
- مركز التدريب والاستشارات التربوية
- مركز التنمية النفسية والتربوية
- مركز القياس والتقويم النفسي
- مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية
- وحدة تطوير نظم تقويم الطلاب والامتحانات

ج- معامل علم النفس التربوي

يتضمن معمل علم النفس التربوي بأغلب كليات التربية:

- معمل علم النفس التجريبي ويشمل تجارب: المتاهة المكشوفة وغير المكشوفة، تجارب الرسم في المرأة، تجارب التأزر الحركي البصري، حل المشكلات، والتذكر.....إلخ.
- معمل الاختبارات والمقاييس النفسية ويشمل مجموعة من الاختبارات الورقية في الذكاء والقدرات العقلية والتفكير والشخصية.
- أمين معمل علم النفس وهو في الغالب غير متخصص، أو غير مؤهل التأهيل المناسب.

د- البحث العلمي

يوجد ثلاث جهات رئيسية هي المسؤولة عن البحث في تخصص علم النفس، هي:

- الجامعات وذلك من خلال ثمانية أنواع من الأقسام وهي : أقسام علم النفس بكليات الآداب، وأقسام الصحة النفسية وعلم النفس التعليمي بكليات التربية، أقسام الطب النفسي بكليات الطب، معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، كليات

رياض الأطفال، وأقسام علم النفس في كليات التربية النوعية، وكلية البنات بجامعة عين شمس، وكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة.

• الجمعيات مثل الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ورابطة الأخصائيين النفسيين، والهيئة المصرية العامة للكتاب.

• مراكز البحوث مثل المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، مركز معوقات الطفولة بجامعة عين شمس، مركز معوقات الطفولة بجامعة الأزهر، مركز الطب النفسي بجامعة عين شمس، مركز البحوث والدراسات النفسية بجامعة القاهرة، ومركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس .

ولا توجد دراسات مسحية أو تحليلية حديثة تتناول تقييم البحوث النفسية في تخصص علم النفس التربوي، لكن توجد بعض الدراسات التي تعد مؤشرا عن وضع البحوث النفسية في مصر مثل:

• دراسة أبو حطب والشرقاوي وأبو عوف والمفتي وإبراهيم والشخبي (1989) في ندوة المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر والتي جاء فيها أن بداية البحث النفسي والتربوي في مصر ترجع إلى مطلع الثلاثينات من القرن الماضي وكانت في المعهد العالي للمعلمين، ثم شهدت الأربعينات إسهامات كلية الآداب بجامعة القاهرة، ثم كلية الآداب في الإسكندرية التي أنشئت في نفس الفترة، وجامعة عين شمس في الخمسينات ... تم في هذه الندوة توضيح الخطة الرئيسية لمشروع تحليل البحوث النفسية والتربوية وتمثلت الخطة في تحديد مصادر البحوث التربوية والنفسية، ثم تحليل مصادر المعلومات، وإعداد استبيان يوجه إلى الأفراد العلميين والهيئات العلمية، وإعداد النظام التصنيفي للبحوث التربوية والنفسية، وإعداد القائمة البيبلوغرافية، وتحليل محتوى عينات من

رسائل الماجستير والدكتوراه، ثم القيام بتقويم هذه البحوث من خلال تحديد المحكات المناسبة غير أن هذه الدراسة لم تنشر نتائجها.

- **دراسة خضر (1999)** والتي استعراض فيها محاور البحث في مجلة علم النفس من (يناير 1987 حتى يونيو 1999)، ومجلة دراسات نفسية من (يناير 1991 حتى يناير 1999) وصنف الدراسات إلى: (1) دراسات اهتمت بالتعرف على الخصائص النفسية في مراحل العمر المختلفة (2) دراسات اهتمت بالتعرف على خصائص الشخصية (3) دراسات اهتمت بمجال علم النفس الإكلينيكي (4) دراسات اهتمت بمجال القياس النفسي (5) دراسات في علم النفس الاجتماعي (6) دراسات في علم النفس عبر الحضاري (7) دراسات في علم النفس الجنائي (8) دراسات اهتمت بمجال علم النفس الصناعي والتنظيمي (9) دراسات في علم النفس التعليمي (10) دراسات في علم النفس الفيسيولوجي (11) دراسات في علم النفس التجريبي (12) دراسات في علم النفس المعرفي. (13) دراسات في علم نفس الفن. (14) دراسات في علم النفس السياسي. (15) دراسات في علم النفس الاتصالي. (16) دراسات في علم النفس الإداري. (17) دراسات في علم النفس الفارقي. (18) دراسات في مناهج البحث في علم النفس، كما وصف السلبيات الموجودة في البحث النفسي في مصر مثل: العمل الفردي، عدم الاهتمام بالتخصص الدقيق، عدم تعاون الأقسام العلمية مع بعضها، عدم وجود خطط بحثية لتوجيه مسار البحث النفسي، عدم توفر الدعم المالي المناسب للبحوث النفسية، قصور الاختبارات السيكولوجية.

- **وقد أشار عيون السود (2000، 13) إلى أن تنوع الاتجاهات والتيارات النفسية بمصر** قد أغنى الأبحاث والدراسات في العلوم النفسية، لكن هذا التنوع يكمن وراءه انعدام التصور النظري العام المتسق بين الباحثين النفسيين والافتقار إلى منطلقات ومسلمات أساسية واحدة، وهذا ما أدى إلى تشتيت جهود الباحثين والمختصين النفسيين، وعدم تركيز بحوثهم ودراساتهم على دراسة المشكلات الاجتماعية في مصر، وعلى تعزيز دور العلوم النفسية في عملية التنمية الاجتماعية.
- **كما أضاف الصاوي (2007) أن من خطايا البحث التربوي هو كون هدفية كثير من** البحوث شخصية، أو لحظية بمعنى أن يكون بناء البحث العلمي قائم على غرض مؤقت قد يتمثل في الحصول على درجة علمية (ماجستير أو دكتوراه)، وقد يكون عملاً لاستكمال متطلبات الترقية، أو اشتراك مع فريق بحثي من أجل القيام ببحث أعلن عنه في مسابقة تتبع جهة ما.
- **وأشار الفرماوي (2009، 57) واصفاً حال الدراسات العليا في الجامعة أن الطالب يجد** نفسه أمام تسيير مختل يقوده نحو ماجستير ثم دكتوراه منسوخة، وبقليل من الإجراءات التي تنتهي إلى مجموعة من الأوراق بين غلاف جميل ليمثل دور رسالة ماجستير أو دكتوراه .. وبهذا يكون المتخرج أداة متجددة لزيادة التحطيم والتسطيح لعقول أجيال قادمة . لقد أفرز التعليم بصفة عامة شخصية مفقودة الهوية ذات علاقة مضطربة بالدين وباللغة وبالمعرفة وبالتاريخ، أما إرادة البحث العلمي فليس لها وجود على المستوى الرسمي في الجامعات وما تسمى معاهد بحوث.

- **كما أضاف الفرماوي (2010)** عن واقع دراسات علم النفس وبحوثه في مجتمعاتنا بأنها تتصف بعدم الشمولية وذلك على مستوى النظرية والتطبيق في آن واحد ومازال يعاني العزلة في المجتمع، وربما العزلة بين المتخصصين فيه أيضاً، كذلك بين مؤسساته المختلفة، وهناك أدوات القياس النفسي التي يكون من الصعب أحياناً تقنينها، كما يوجد نوع من الازدواجية في تناول علم النفس وبحوثه داخل المجتمع الواحد.
- **وكتب البديوي (2011)** أن ظاهرة خطيرة، انتشرت مؤخراً في المجتمع المصري وهي ظهور مراكز إعداد رسائل الماجستير، والدكتوراه، وبيعها- وخص بالذكر تخصص علم النفس- كما يوجد عشرات الباحثين والمعيدون بالجامعات الذين يلجؤون إلى هذه المراكز للحصول على رسائل الماجستير والدكتوراه، ووجود عشرات من الطالبات الجامعيات والخريجات والخريجين وأساتذة جامعيين هم المسؤولون عن إدارة نشاطه.
- **وذكر معمريّة (2016، 24)** أنه بالنسبة لوضعية علم النفس في البلدان النامية، ومنها بلدان الوطن العربي، أنه لا يكاد يخرج عن نطاق نتائج البحوث والافتراضات والنماذج والنظريات ومناهج البحث وأدواته ونتائجه التي استوردت من الغرب .. بل وصلت التبعية إلى درجة التقبل والتأكيد والتهيل حتى لبعض الأفكار التي ما تزال موضع شك حتى في بلدها الأصلي، وغابت في الممارسات البحثية العلمية في البلدان النامية وبلدان الوطن العربي، ثلاث ممارسات علمية، هي: التنظير، التجريب، و استثمار المعرفة النظرية ونتائج البحوث في إصلاح ما فسد في الوسط الاجتماعي وتطويره.
- كما يواجه تخصص علم النفس التربوي مجموعة من التحديات كتعدد الجهات التي تهتم بالبحث في علم النفس، وتزايد مشكلات المجتمع، والتطور التكنولوجي (عكاشة وحوالة،

(2010)، وقلة دقة المصطلحات والمفاهيم، وأزمة القياس النفسي والتقويم التربوي (رياض

ومحمد، 2009)، والتصدي للمعتقدات المجتمعية التي تتعارض مع العلم والتربية الثقافية

للمجتمع وغيرها.

ويرى الباحث أن أكثر مشكلات علم النفس هي مشكلة هوية علم النفس العربي حيث إن علم النفس التربوي لا يزال يعتمد بصورة رئيسة على النظريات والمنطلقات والاختبارات والمقاييس النفسية ذات المنشأ الغربي، الأمر الذي أدى إلى اتسام العلوم النفسية العربية بالسمة الغربية بدلا من أن تكون لها هويتها المتميزة القائمة على معطيات الثقافة العربية والواقع العربي ويمكن القول بأن المتخصصين في علم النفس بالعالم العربي قد أصبحوا وكلاء لعلماء علم النفس الغربيين الذين ينتجون المعرفة فيتلقفها المختصون العرب عنهم ثم ينتشر المصطلح بسرعة فائقة أكثر من البلد التي نشأ فيها وما مصطلحات مثل الذكاء الوجداني والذكاء المتعدد والميتامعرفيه منا ببعيد، فأصبحت المعرفة تستورد كما يستورد أي منتج آخر، وإن علي المختصين في علم النفس التربوي أن يتصدوا لمشكلات المجتمع وفتح الباب لدراساتها أمام الباحثين حتى ولو كانت مشكلات بمتغيرات قديمة لأنها لم تحل أصلا وعدم التعلل بضرورة حداثة المتغيرات.

هـ - المجالات المتخصصة

يتم نشر البحوث في تخصص علم النفس التربوي بجمهورية مصر العربية في واحدة من

المجالات التالية:

1- المجلة المصرية للدراسات النفسية وتصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

2- مجلة الإرشاد النفسي وتصدر عن مراكز الإرشاد النفسي مثل مركز الإرشاد النفسي

بجامعة عين شمس وجامعة المنيا.

3- مجلة دراسات نفسية وتصدر عن رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية.

4- مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

5- مجلات الكليات.

و- مؤتمرات علم النفس

تم عقد عدد كبير من مؤتمرات علم النفس في مصر تمثلت في (33) مؤتمرا عقدتها الجمعية المصرية للدراسات النفسية، و(19) مؤتمرا عقدها مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس بالإضافة إلى المؤتمرات التي عقدتها أقسام علم النفس بكليات التربية وقد تبين من مراجعة الباحث لهذه المؤتمرات ما يلي:

- غالبية المؤتمرات تعتبر من نوع المؤتمرات العامة غير المحددة بموضوع نوعي أو قضية محددة، وبخاصة مؤتمرات الجمعية المصرية للدراسات النفسية والتي تأخذ مسمى مؤتمر علم النفس، وفي الغالب يتكون المؤتمر من عدة محاور مختلفة تغطي أكثر من فرع لضمان مشاركة أكبر عدد من الباحثين.
- تناولت أغلب المؤتمرات موضوعات تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة والإرشاد النفسي.
- تخرج المؤتمرات بكثير من التوصيات ولا تجد أغلبها طريقها للنور نظرا لعدم وجود آلية محددة لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات ودون النظر إلى كيفية تحقيق هذه التوصيات فلم تخرج عن كونها كلام نظري يفنقذ إلى التطبيق.
- بعض الكليات تحرص على عقد مؤتمر سنوي بدون مبرر مما جعله يأخذ صفة الروتينية أكثر من تناوله لحاجات مجتمعية ملحة.

ز - واقع تخصص علم النفس التربوي بالجامعات الأجنبية

- معظم أقسام علم النفس تتدرج تحت مظلة كلية العلوم أو العلوم الطبية التطبيقية
فبالرجوع لموقع QS (Quacquarelli Symonds) المعني بتصنيف الجامعات نجد أنه
يصنف علم النفس على أنه ينتمي للعلوم العلمية الصرفة أكثر من انتمائه للتخصصات
الأدبية أو الإنسانية أو حتى العلوم الاجتماعية، كما يلي:

Life Sciences & Medicine

- Agriculture & Forestry
- Biological Sciences
- Dentistry
- Medicine
- Nursing
- Pharmacy & Pharmacology
- Psychology
- Veterinary Science

(The QS World University Rankings by Subject, 2016)

ومبرر هذه الجامعات أن معظم المواد التي تدرس في أقسام علم النفس تنتمي لمتطلبات الكليات
العلمية وليس الأدبية مثل، القياس والتقويم ، الاختبارات النفسية ، الإحصاء، علم النفس
الفسولوجي، علم النفس العصبي، علم النفس التجريبي، والتفكير العلمي، وغيرها. وهذه المواد
تناسب الطالب ذي الخلفية العلمية. مع وجود معامل علم النفس التي تماثل معامل الكليات
العلمية، كما أن وجود القسم بكية العلوم يكون دافعا لتطوير التخصص وأسلوب البحث فيه.

- يوجد خطط استراتيجية لغالبية أقسام علم النفس التربوي بالجامعات الأجنبية، تضمنت الرؤية والرسالة والأهداف والخطط التشغيلية، وقد تم الاطلاع على بعض هذه الخطط مثل:

- Department of Educational Psychology in Texas A& M University.
- Department of Psychology in Illinois State University
- Department of educational Psychology in university of Georgia
- Department of Psychology Memorial University of Newfoundland

- يتركز العمل الأكاديمي والبحثي بأقسام علم النفس التربوي بالجامعات على خدمة المجتمع لدرجة ارتباط مسمى القسم أحيانا بالمجتمع مثل (community educational psychology) وذلك بهدف تحقيق التطور والتعلم والرفاهية الانفعالية والاجتماعية والقدرة على حل المشكلات.

- يتم العمل بنظام المجموعات البحثية والتي وصلت في جامعة أكسفورد University of Oxford إلى (20) مجموعة بحثية يشترك فيها طلاب الدراسات العليا مع أعضاء هيئة التدريس.

- كثير من البحوث مشتركة على قلة متغيراتها إما مع نفس التخصص أو مع تخصصات مختلفة وقد يصل عددهم إلى (6) أو (9) باحثين للبحث الواحد.

من العرض السابق يتبين ما يلي:

1- أن تخصص علم النفس التربوي بمصر يمتلك قوة بشرية كبيرة من العلماء المتخصصين وله كيان داخل كل كلية من كليات التربية .

2- يوجد عدد محدود جدا من المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص المنتمية لتخصص

علم النفس التربوي بعدد محدود من الجامعات.

3- تعاني معامل علم النفس التربوي من قلة التحديث.

4- عقد عدد كبير من المؤتمرات في تخصص علم النفس التربوي بدون عائد يكون

موضع تقدير.

5- يعاني البحث في مجال علم النفس التربوي من قلة تأثيره في المجتمع وتشنت جهود

الباحثين لعدم وجود خطة بحثية للتخصص وقلة الوجود العربي للتخصص على

شبكة المعلومات الدولية.

6- يوجد توجه بالجامعات العالمية لإدراج أقسام علم النفس بكليات العلوم أو العلوم

الطبية التطبيقية.

7- تتميز الجامعات الأجنبية بوجود خطط استراتيجية للتخصص وكذلك العمل بنظام

المجموعات البحثية.

وبعد العرض السابق لواقع تخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية يبرز السؤال: ماذا

قدم أعضاء هيئة التدريس للمجتمع؟ وماذا أحدثت بحوث علم النفس من تغيير في المجتمع عامة

وفي التعليم خاصة؟ وماذا قدمت المؤتمرات لتخصص علم النفس التربوي؟

وهذه الصورة عن تخصص علم النفس تحتاج إلى وضع رؤية مستقبلية لتطويره على أن تكون

محددة بفترة زمنية يتوقع الباحث أن تتم خلال ثلاث سنوات على الأكثر فليس بالنقد وحده يحدث

التطوير ولكن لابد من العمل الجماعي على تحسين الصورة القائمة وهو ما تستهدفه الدراسة

الحالية.

الجزء الثاني: تحليل الوضع الراهن (SWOT)

جدول (1) مصفوفة تحليل البيئة الخارجية والبيئة الداخلية للتخصص (SWOT)

نقاط القوة Strengths	نقاط الضعف Weaknesses	البيئة الداخلية
<p>1- وجود عدد كبير من المتخصصين بدرجات علمية متنوعة.</p> <p>2- وجود برنامج علم نفس بمعظم كليات التربية.</p> <p>3- وجود برنامج للدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) تخصص علم نفس تربوي بمعظم كليات التربية.</p> <p>4- إمكانية النشر بالمجلات المحلية والدولية.</p> <p>5- سهولة عقد مؤتمرات وندوات في التخصص.</p> <p>6- وجود الجمعية المصرية للدراسات النفسية التي تعد ملتقى لعدد كبير من العاملين بالتخصص.</p>	<p>1- تعدد أقسام علم النفس بالجامعة الواحدة.</p> <p>2- تعدد الجهات المسؤولة عن البحوث في علم النفس.</p> <p>3- قلة مواكبة المحتوى العلمي للتطورات المعرفية.</p> <p>4- قلة تأثير التخصص في المجتمع.</p> <p>5- الاعتماد على ميزانية الدولة وعدم اشتراك الجهات المستفيدة الأخرى.</p> <p>6- عدم وجود جهة واحدة مسؤولة عن التخصص.</p> <p>7- نقص قواعد البيانات والمسح الميداني للبحوث والدراسات في التخصص.</p> <p>8- تعدد المصطلحات ومشكلة القياس.</p> <p>9- قصور معامل علم النفس التجريبي</p>	
الفرص Opportunities	التحديات Threats	البيئة الخارجية
<p>1. حاجة المجتمع لتخصص علم النفس لعلاج المشكلات المتزايدة.</p> <p>2. وجود بعض الجهات المانحة للمشروعات.</p> <p>3. التطور التكنولوجي ووفرة مصادر المعلومات والمكتبات الرقمية.</p> <p>4. توافر مجتمعات الدراسة من طلبة ومعلمين وغيرهم.</p> <p>5. وجود برنامج لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.</p> <p>6. إمكانية الحصول على بعثات علمية.</p>	<p>1- الزيادة في الطلب على الدراسات العليا في التخصص.</p> <p>2- نقص الميزانية اللازمة لتمويل البحوث.</p> <p>3- ضعف الوعي بأهمية تخصص علم النفس.</p> <p>4- تقدم العلوم الطبيعية بالمقارنة بالعلوم الإنسانية.</p> <p>5- منافسة أقسام علم النفس بالجامعات العالمية.</p>	

--	--	--

المرحلة الثانية: صياغة الرؤية المستقبلية

أ- صياغة الرؤية

تخصص علم النفس التربوي تخصصا رائدا في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

ب- صياغة الرسالة

تطوير تخصص علم النفس التربوي في مجالات التعليم والبحث العلمي وترجمة نتائجه

لخدمة المجتمع باتباع منهج التخطيط الاستراتيجي .

ج- تحديد القيم

لتحقيق الرؤية والرسالة فإنه توجد مجموعة من القيم الأساسية الداعمة للعمل تتمثل في:

- **المعايير الأخلاقية:** ومنها الأمانة العلمية والمسئولية الأخلاقية والاجتماعية والانفتاح على الآخر جنبا إلى جنب مع القيم الأكاديمية.
- **المسئولية:** الالتزام بالمسئولية تجاه التخصص والمجتمع.
- **التوازن:** تحقيق التوازن بين التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع بما يسهم في تحسين جودة مخرجات التخصص.
- **الحرية الأكاديمية** بما يضمن حرية الرأي والفكر .
- **الإبداع:** الذي يحقق مواكبة المتغيرات المستمرة والمتلاحقة في التخصص بما يضمن تبوء دورا قياديا في مجال التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

د- تحديد الأهداف الاستراتيجية للرؤية

1- الجودة والتميز في التعليم.

2- تطوير وتنمية إمكانات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وطلبة الدراسات العليا.

3- الجودة والتميز في البحث العلمي بتخصص علم النفس التربوي.

4- توفير مصادر لتمويل البحث العلمي والمشاريع والحملات القومية.

5- تحقيق شراكة مجتمعية فاعلة وتحسين الصورة الذهنية للتخصص.

6- تعزيز المكانة الدولية لتخصص علم النفس التربوي.

هـ - صياغة الأهداف الفرعية

الهدف الأول: الجودة والتميز في التعليم

الأهداف الفرعية

1- وضع معايير لخريجي التخصص بمرحلة البكالوريوس والدراسات العليا.

2- تحسين استراتيجيات التعلم والتعليم بقسم علم النفس التربوي في ضوء نواتج التعلم

المستهدفة.

3- تطوير مقررات علم النفس في ضوء التطور المعرفي.

4- التوظيف الأمثل لتكنولوجيا التعليم بمعامل علم النفس.

الهدف الثاني : تطوير وتنمية إمكانات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وطلبة الدراسات العليا

الأهداف الفرعية

1- تطوير العمل بأقسام علم النفس التربوي.

2- اختيار أفضل المتقدمين للقسم بمرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا والعمل على رفع كفاءتهم.

3- توفير نظام فعال للتدريب يسهم في تنمية الموارد البشرية بالتخصص.

الهدف الثالث- الجودة والتميز في البحث العلمي بتخصص علم النفس التربوي

الأهداف الفرعية

1- تدعيم البنية التحتية للبحث العلمي بتخصص علم النفس.

2- دعم التميز البحثي بتخصص علم النفس التربوي.

3- بناء قاعدة بيانات بحثية متطورة لتخصص علم النفس تغطي مختلف فروع التخصص.

4- تشجيع البحوث التطويرية والمسحية بالتخصص.

5- دعم الشراكة العالمية في البحث العلمي بالتخصص.

6- زيادة التعاون والتنسيق بين أقسام علم النفس التربوي بداخل الجامعة الواحدة وبين الجامعات.

7- توظيف المؤتمرات العلمية لتطوير التخصص.

الهدف الرابع: تحقيق شراكة مجتمعية فاعلة وتحسين الصورة الذهنية للتخصص

الأهداف الفرعية

1- الوفاء بمتطلبات سوق العمل بإعداد خريجين متميزين تتلاءم قدراتهم ومهاراتهم مع

متطلبات عملهم.

2- توجيه إمكانات قسم علم النفس التربوي في البحث العلمي والاستشارات والتدريب

لحل مشكلات المجتمع والمساهمة الفعالة في تحقيق أهدافه.

3- تعزيز دور تخصص علم النفس التربوي في الحياة الثقافية والاجتماعية لمختلف

قطاعات المجتمع.

4- تحفيز منظمات المجتمع للمشاركة الفعالة في تطوير سياسات وخطط تخصص

علم النفس المستقبلية.

5- تعميق الهوية العربية الإسلامية لتخصص علم النفس التربوي.

الهدف الخامس: توفير مصادر لتمويل البحث العلمي وتبني فكرة المشاريع والحملات القومية.

الأهداف الفرعية

1- تفعيل دور الوحدات ذات الطابع الخاص بالتخصص لدعم البحث العلمي وخدمة

المجتمع.

2- تطوير شراكات بحثية مع الجهات المانحة.

3- إنشاء كراسي علمية في التخصص.

4- تبني فكرة المشاريع والحملات القومية التي تتناول قضايا تهم المجتمع.

الهدف السادس : تعزيز المكانة الدولية لتخصص علم النفس التربوي

الأهداف الفرعية

1- دعم أنشطة التعاون الدولي والعلاقات الثقافية مع أقسام علم النفس بالجامعات

العالمية والمنظمات الدولية والمراكز البحثية.

2- توفير منح دراسية للمعيدين والمدرسين المساعدين بالتخصص في الجامعات المتقدمة.

3- تشجيع المشاركة في البحوث والمؤتمرات الدولية.

4- تشجيع النشر في الدوريات العالمية المتميزة.

المرحلة الثالثة: صياغة الخطة التشغيلية

الهدف الأول: الجودة والتميز في التعليم .

جدول (2) الهدف الأول وآلية تنفيذه ومؤشرات الأداء والمسؤول عن التنفيذ

الهدف الفرعي	آلية التنفيذ	مؤشرات الأداء	المسؤول عن التنفيذ
وضع معايير لخريجي التخصص بمرحلة البكالوريوس والدراسات العليا	عقد ورش عمل للعاملين بالتخصص يشارك فيها أفراد من المؤسسات التربوية للخروج بمجموعة من المعايير لطالب البكالوريوس والدراسات العليا.	عدد ورش العمل.	لجنة صياغة المعايير.
	الاستفادة من المعايير العالمية في صياغة معايير محلية للخريجين.	وجود قائمة بالمعايير.	لجنة صياغة المعايير.
	توظيف المعايير في بناء مقررات علم النفس التربوي.	عدد المقررات التي بنيت في ضوء المعايير.	القسم
تطوير مقررات علم النفس في ضوء التطور المعرفي	تشكيل لجان لمراجعة محتوى الكتب الجامعية بالتخصص وتطويرها في ضوء النظريات والتوجهات الحديثة وتخليصها من القديم واعتباره مقدمة للجديد.	عدد المقررات المطورة.	لجنة المقررات بالقسم
	الأخذ في الاعتبار رؤية ورسالة الكلية في إعداد الطالب المعلم النافع لنفسه ووطنه.	استطلاع رأي الطلاب والمؤسسات المشغلة.	لجنة المقررات بالقسم
	تقييم المقررات بالقسم دوريا وعلى مستوى الأقسام بالجامعات المختلفة	عدد المقررات التي تم تقييمها.	لجنة المقررات بالقسم
	الاستعانة بالمناهج التعليمية المناظرة في التخصص عالميا وإقليميا.	عدد المراجع الأجنبية بالكتب.	أعضاء هيئة التدريس .
	تدعيم مكتبة الكلية بالكتب الحديثة في التخصص.	عدد الكتب الحديثة بالتخصص.	القسم مع الكلية
	تحويل المقررات إلى مقررات إلكترونية يمكن تحميلها ومشاهدتها وتبادلها بين الجامعات.	عدد المقررات الإلكترونية	عضو هيئة التدريس بكل مقرر
	تشجيع تأليف الكتب في التخصص.	عدد الكتب المؤلفة	الجامعة

	في كل العام		
القسم	عدد ورش العمل	عقد ورش عمل لتحديد استراتيجيات التعلم المناسبة لتحقيق نواتج التعلم المختلفة.	تحسين استراتيجيات التعلم
القسم	استطلاع رأي اعضاء هيئة التدريس.	تحقيق التوافق بين التخصص الدقيق لعضو هيئة التدريس والمقررات التي يقوم بتدريسها.	التعلم والتعليم بقسم علم النفس في ضوء نواتج التعلم المستهدفة
القسم	مصفوفة نواتج التعلم	تحديد نواتج التعلم المطلوبة بدقة واختيار الاستراتيجيات التي تحققها.	
لجنة المعامل بكل قسم	عدد الأجهزة الحديثة.	عمل دراسات باحتياجات المعامل من الأجهزة والاختبارات في ضوء الاتجاهات المعاصرة	التوظيف الأمثل للتكنولوجيا بمعامل علم النفس
لجنة على مستوى التخصص.	خطة إنشاء المعمل المركزي.	إنشاء معمل مركزي لتخصص علم النفس التربوي يلبي احتياجات الباحثين.	
القسم	عدد البرامج الحديثة	تزويد معامل علم النفس بالبرامج الحديثة.	
القسم	عدد الاختبارات الإلكترونية	تحويل الاختبارات الورقية إلى اختبارات إلكترونية.	
القسم	عدد مرات الصيانة	توفير الصيانة الدورية للأجهزة والبرامج.	

الهدف الثاني : تطوير وتنمية إمكانات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وطلبة الدراسات العليا

جدول (3) الهدف الثاني وآلية تنفيذه ومؤشرات الأداء والمسؤول عن التنفيذ

الهدف الفرعي	آلية التنفيذ	مؤشرات الأداء	المسؤول عن التنفيذ
تطوير العمل بأقسام علم النفس التربوي	وضع خطة استراتيجية لكل قسم	نسبة المتحقق من الخطة إلى المستهدف منها.	القسم
	دمج أقسام علم النفس المتناظرة بالجامعة الواحدة (تربوية، آداب، تربية نوعية، رياض أطفال، معاهد)	عدد الأقسام المتناظرة في الجامعة.	المجلس الأعلى للجامعات.
	تكوين لجنة من الحكماء بكل قسم وذلك لتقديم المشورة وإمداد أفراد أسرة القسم بالخبرة والأفكار المتنوعة.	قرار تشكيل اللجنة.	القسم

الجمعية المصرية للدراسات النفسية	رابط قاعدة البيانات	توفير قاعدة بيانات عن أعضاء هيئة التدريس بالتخصص ونشرها	
القسم	عدد المعيدين بعقود مؤقتة.	تعيين المعيدين لفترة اختبار بعقود مؤقتة للتأكد من كفاءته علميا وأخلاقيا فالتحصيل وحدة ليس مؤشر الكفاءة	
القسم	عدد المعيدين وتخصصاتهم.	تعيين المعيدين على تخصصات فرعية (اختبارات، إحصاء، علم نفس معرفي، تعلم..... إلخ)	
الجمعية المصرية للدراسات النفسية	عدد المشاركين في المؤتمر.	عقد مؤتمر عام للعاملين بالتخصص لمناقشة أفكار ومتطلبات أعضاء هيئة التدريس لتطوير التخصص.	
القسم	عدد طلاب الدراسات العليا المشاركين.	عقد اجتماع مع طلاب الدراسات العليا لمناقشة معوقات إجراء البحث العلمي وطرق تذليلها.	توفير نظام فعال للتدريب
القسم	وجود قائمة بالاحتياجات.	عمل دراسة لتحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين بالتخصص.	يسهم في تنمية الموارد البشرية بالتخصص.
الجمعية المصرية للدراسات النفسية	عدد الحقايب التدريبية في التخصص.	تحديد مجموعة من الدورات التدريبية للعاملين في التخصص نابعة من احتياجاتهم الفعلية.	
القسم	عدد الاتفاقات التدريبية وتبادل الخبرات	عقد اتفاقيات لتدريب أعضاء هيئة التدريس مع الجامعات المتميزة في التخصص.	
القسم	تقييم الطلبة للإرشاد الأكاديمي.	تفعيل الإرشاد الأكاديمي للطلاب وتخصيص ساعات له بجداول هيئة التدريس.	اختيار أفضل المتقدمين للقسم من الطلبة بمرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا والعمل على
الكلية الجامعة	قرار إنشاء المدرسة..	السعي لإنشاء مدارس تجريبية ملحقه بكل كلية تحت إشراف أساتذة من التخصص لتكون مجالا خصبا لتجريب النظريات الحديثة في التعلم.	
القسم	قرار اعتماد الجمعية	إنشاء جمعية علمية لطلاب الدراسات العليا تختص بنشر النشاط العلمي للطلاب.	
القسم	عدد الدورات التدريبية	عقد دورات تدريبية لطلبة الدراسات العليا في التخصص	
القسم	عدد الطلاب الذين	عقد لقاءات حوارية دورية للطلاب الذين تم تسجيلهم لعرض	

رفع كفاءتهم.	تقدمهم في البحث والمشكلات التي تواجههم	قدموا سيمينارات
--------------	--	-----------------

الهدف الثالث: الجودة والتميز في البحث العلمي بتخصص علم النفس التربوي

جدول (4) الهدف الثالث وآلية تنفيذه ومؤشرات الأداء والمسؤول عن التنفيذ

الهدف الفرعي	آلية التنفيذ	مؤشرات الأداء	المسؤول عن التنفيذ
تدعيم البنية التحتية للبحث العلمي بتخصص علم النفس	تشكيل هيئة قومية أو نقابة ترعى البحوث النفسية وتنظيمها.	قرار تشكيل اللجنة	الوزارة المختصة
	تشكيل لجنة من المتخصصين في مجال علم النفس لوضع معايير محددة للخطط العلمية المقدمة للبحث بمرحلتى الماجستير والدكتوراه.	قرار تشكيل اللجنة	القسم
	حصر أدوات القياس التي تقيس نفس السمة ودمجها وتكوين فرق متخصصة لتقنينها وضبطها.	عدد المقاييس المطورة	لجنة على مستوى التخصص
	عقد ورش عمل لتحديد المصطلحات في التخصص وعمل قاموس للمصطلحات في علم النفس التربوي.	وجود كتيب إرشادي بالمصطلحات	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
دعم التميز البحثي بتخصص علم النفس	عقد عدة ورش عمل وندوات للمتخصصين لوضع خطة بحثية معتمدة في مجال التخصص.	عدد ورش العمل لهذا الغرض.	لجنة على مستوى التخصص.
	حصر للرسائل والأبحاث بالتخصص وتصنيفها للتعرف على الفجوات فيها.	قوائم بالرسائل والأبحاث وتصنيفها.	لجنة بكل قسم
	تشجيع البحوث المشتركة في مقابل البحوث الفردية	نسبة البحوث المشتركة إلى الفردية	المجلس الأعلى للجامعات
بناء قاعدة بيانات بحثية متطورة	تشجيع البحوث البينية من تخصصات مختلفة ليست تربوية فقط بل من تخصصات طبية وهندسية وزراعية وتجارية وغيرها البينية	عدد البحوث	القسم
	تبني مشروع يشترك فيه لجان من جميع الأقسام لتجميع البحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه لبناء قاعدة بيانات موحدة للتخصص على مستوى الجامعات.	وجود قاعدة بيانات بالبحوث بالتخصص.	لجنة على مستوى التخصص مع مختصين

لتخصص علم النفس تغطي مختلف فروع التخصص	تصميم موقع إلكتروني على غرار المواقع العالمية المتخصصة في مجال التخصص وتحديثه بصفة مستمرة.	وجود رابط الجمعية المصرية للدراسات النفسية
تشجيع البحوث التطويرية والمسحية والنقدية في التخصص	توجيه الباحثين لإعادة اختبار النظريات القديمة في النمو والتطور العقلي مثل نظرية جان بياجيه في النمو العقلي وغيرها.	عدد البحوث القسم والرسائل المعدة لهذا الغرض.
	تضمين الخطة البحثية دراسات مسحية وتقويمية للبحوث التي أجريت في التخصص على فترات زمنية محددة.	عدد البحوث المسحية والتقويمية.
	توفير دعم مادي للمشروعات البحثية التطويرية	عدد المشروعات المدعومة
	عمل شراكات دولية مع أقسام علم النفس بالجامعات العالمية.	عدد الشراكات الدولية.
العالمية في البحث العلمي بالتخصص	ترجمة البحوث العربية للغة الأجنبية ونشرها لدعم التواجد العربي على شبكة المعلومات الدولية.	عدد البحوث المترجمة والمنشورة.
زيادة التعاون والتنسيق بين أقسام علم النفس التربوي بداخل الجامعة الواحدة وبين الجامعات الأخرى	الأخذ بنظام الإشراف المشترك بين الأقسام في الجامعات المختلفة.	عدد رسائل الإشراف المشترك.
	دعوة أساتذة التخصص من جامعات مختلفة لحضور سيمينارات أقسام في جامعات أخرى.	عدد الأساتذة المشاركين.
	انتداب أساتذة التخصص للتدريس بجامعات مختلفة.	عدد الأساتذة المنتدبين.
الجامعات الأخرى وبين	توحيد المقررات في مجال التخصص بحيث يكون إعداد الطالب متشابه في كل الكليات.	نسبة الاتفاق في المقررات.
	تشجيع البحوث المشتركة بين أكثر من عضو من أعضاء هيئة التدريس وأكثر من قسم.	عدد البحوث المشتركة.

الأقسام المختلفة	العمل بنظام المجموعات البحثية	عدد المجموعات البحثية.	القسم
توظيف المؤتمرات العلمية لتطوير التخصص.	تشكيل لجنة مشتركة خاصة بالمؤتمرات على مستوى العاملين بالتخصص.	قرار تشكيل اللجنة.	اللجنة العمومية للتخصص
	وضع خطة عامة للمؤتمرات على مستوى أقسام علم النفس التربوي بالجامعات.	وجود خطة للمؤتمرات.	لجنة المؤتمرات بالتخصص
	تشكيل لجان لتحويل توصيات المؤتمرات إلى إجراءات تنفيذية.	قرار تشكيل اللجنة.	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
	تخصيص محور في كل المؤتمرات لتقييم الوضع الحالي للتخصص ومتطلبات التطوير.	نسخة من منشورات المؤتمر.	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
	عقد مؤتمر واحد شامل للتخصص كل عام يتم تدويره في كل الأقسام يعالج قضايا ملحة.	عدد المؤتمرات في التخصص.	الجمعية المصرية للدراسات النفسية

الهدف الرابع: توفير مصادر لتمويل البحث العلمي وتبني فكرة المشاريع والحملات القومية

جدول (5) الهدف الرابع وآلية تنفيذه ومؤشرات الأداء والمسؤول عن التنفيذ

الهدف الفرعي	آلية التنفيذ	مؤشرات الأداء	المسؤول عن التنفيذ
--------------	--------------	---------------	--------------------

القسم مع الجامعة	عدد المراكز بكل قسم	تأسيس مراكز ذات طابع خاص بكل أقسام علم النفس التربوي لخدمة الباحثين والمجتمع مثل: مركز للتدريب والتنمية البشرية، مركز لتنمية الموهبة. - مركز لصعوبات التعلم، مركز للقياس والتقييم والتحليل الإحصائي، مركز للاستشارات التربوية.	تفعيل دور الوحدات ذات الطابع الخاص بالتخصص لدعم البحث العلمي وخدمة المجتمع..
أعضاء هيئة التدريس بالتخصص .	عدد المشروعات المقدمة	التقدم للجهات المانحة الدولية للبحوث العلمية مثل صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ووزارة التعليم العالي من خلال وحدة إدارة مشروعات التميز وبرامج الاتحاد الأوروبي.	تطوير شراكات
لجنة بالقسم	عدد الورش التعريفية	عقد ورش عمل تعريفية بالجهات المانحة للمشاريع البحثية	بحثية مع الجهات المانحة
مكتب المنح بالجامعة	عدد الورش المتعلقة.	عقد ورش عمل في كيفية كتابة المشاريع البحثية والتقدم بها للجهات المانحة.	
القسم	عدد الطلاب المشاركين	تشجيع مشاركة طلاب الدراسات العليا والهيئة المعاونة في المشاريع البحثية.	
القسم.	عدد الكراسي العلمية.	دعوة رجال الأعمال للإسهام في تمويل البحوث العلمية في التخصص بعمل كرسي بحثي يتناول قضية من قضايا التخصص مثل الموهبة أو صعوبات التعلم.	إنشاء كراسي علمية في التخصص.
القسم	عدد اللقاءات التعريفية	توعية أفراد المجتمع بما يمكن أن يقدمه علم النفس لخدمة المجتمع	
القسم	عدد ورش العمل	عقد ورشة عمل لتحديد أبرز مشكلات الميدان والمنتشرة بالمدارس أو المجتمع لدراساتها في إطار مشاريع قومية.	تبني فكرة المشاريع والحملات القومية التي تتناول قضايا تهم المجتمع
القسم	عدد ورش العمل	عقد ورش عمل للقيام بحملات قومية وقائية لنشر الثقافة النفسية وخفض الضغوط، والمشكلات النفسية لدى أفراد المجتمع.	

الهدف الخامس: تحقيق شراكة مجتمعية فاعلة وتحسين الصورة الذهنية للتخصص

جدول (6) الهدف الخامس وآلية تنفيذه ومؤشرات الأداء والمسؤول عن التنفيذ

الهدف الفرعي	آلية التنفيذ	مؤشرات الأداء	المسؤول عن التنفيذ
الوفاء بمتطلبات سوق العمل بإعداد خريجين متميزين تتلاءم قدراتهم ومهاراتهم مع متطلبات عملهم.	تحليل للمهارات المطلوبة للخريج للعمل في مجال التخصص ووضع المقررات لتحقيق هذه المهارات.	قوائم تحليل للمهارات. لجنة المقررات.	
	تطوير التدريب الميداني وعمل معامل للتدريس المصغر في التخصص.	عدد معامل التدريس المصغر في التخصص	القسم.
	تقويم أداء العاملين بالتخصص من معلمين أو معيدين ومدرسين مساعدين على فترات زمنية.	نتائج تقييم الأداء	لجنة التقويم بالتخصص.
	تعميم نظام المرشد النفسي التربوي في مختلف مراحل التعليم.	عدد المرشدين النفسيين	وزارة التربية والتعليم
توجيه إمكانات قسم علم النفس التربوي في البحث العلمي والاستشارات والتدريب لحل مشكلات المجتمع والمساهمة الفعالة في تحقيق أهدافه	مشاركة أفراد من المؤسسات التربوية والمجتمعية في مجالس وسيمينارات القسم.	عدد المشاركين بالمجالس والسينارات	القسم
	عقد ورش عمل بين العاملين بالمجال والمؤسسات التربوية للتعرف على المشكلات في الميدان.	عدد ورش العمل.	الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
	فتح فرص عمل لخريجي التخصص بالشركات والمصانع لتعليم التفكير وتنمية الدافعية والانتماء وقياس مشكلات العمل والرضا عنه.	عدد العاملين بالشركات والمصانع	وزارة القوى العاملة
	دعوة المؤسسات التربوية بالمجتمع للمشاركة في وضع الخطة البحثية للتخصص من خلال ورش عمل وندوات.	عدد المشاركين من مؤسسات المجتمع.	القسم.
	تحفيز أعضاء هيئات التدريس والهيئة المعاونة للتصدي لحل مشاكل المجتمع عن طريق بحوث متعددة التخصصات.	عدد البحوث التي شارك فيها تخصصات مختلفة.	المجلس الأعلى للجامعات (لجان الترقية)
	فتح قنوات للتواصل مع وزارة التربية والتعليم والوزارات الأخرى ذات الصلة	عدد المشاركات مع الوزارة	القسم
	توجيه نظر الباحثين إلى دراسة موضوعات مختلفة تخدم المجتمع مثل: الهوية والانتماء، والمواطنة، العنف والتطرف والانحرافات الفكرية، والوسطية، والتعليم السعيد والتعليم المبني على النواتج، الآثار النفسية لاستخدامات التكنولوجيا الحديثة والفنيات الأفضل لاستخدامها، الآثار المترتبة على انتشار	عدد البحوث التي تناولت قضايا مجتمعية.	القسم

		المدارس والجامعات الأجنبية، النظريات الحديثة في علم النفس المعرفي والتي تتناول الميتما معرفية والميتما انفعالية وتناول ومعالجة المعلومات الاجتماعية والتحميل الإدراكي والجانب العصبي وغيرها.	
القسم	صور من المعارض.	تنظيم معارض علمية لنشر الوعي العلمي والثقافة العلمية المتخصصة في المجتمع.	
القسم	نسخة من النشرات والدوريات.	طبع دوريات أو نشرات لمد المهتمين بالمجال بالأسس العلمية للتعامل مع المشكلات النفسية والتربوية.	
القسم	عدد الدورات المقترحة.	اقتراح دورات تدريبية لشرائح المجتمع المختلفة.	تعزيز دور تخصص علم النفس التربوي في الحياة الثقافية والاجتماعية لمختلف قطاعات المجتمع
القسم	عدد اللقاءات التعريفية	توعية المجتمع بالأبحاث والتخصصات القائمة في القسم وأوجه الاستفادة منها.	
لجنة عليا على مستوى التخصص	عدد ورش العمل.	عقد ورش عمل دورية على شبكة المعلومات الدولية بين المتخصصين والعاملين.	
لجنة عليا على مستوى التخصص	استطلاع رأي العاملين.	تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي بين المتخصصين والعاملين.	
لجنة عليا على مستوى التخصص	عدد اللقاءات التليفزيونية والمقالات المتخصصة.	التنسيق مع وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة لنشر الثقافة النفسية الصحيحة، وتحسين صورة متخصصي علم النفس بوسائل الإعلام.	
لجنة المقررات بالقسم.	عدد ورش العمل.	عقد ورش عمل بين المتخصصين وأفراد من مؤسسات المجتمع لمناقشة خطط القسم واحتياجات المجتمع.	تعزيز منظمات المجتمع للمشاركة الفعالة في تطوير سياسات وخطط تخصص علم النفس المستقبلية
عدد بروتوكولات التعاون.	عدد بروتوكولات التعاون.	عقد شراكات للتعاون مع المؤسسات التربوية لإجراء البحوث الميدانية والتطبيقية والقيام بالاستشارات لمواجهة القضايا التربوية.	
لجنة من التخصص مع مختصين	وجود رابط الموقع.	تصميم موقع خاص بالتخصص وبيد إلكتروني مشترك خاص بالعاملين بالتخصص والمجتمع لتداول أي مقترحات وتعميمات (مكاتبات / وإعلانات) وكذلك تبادل التواصل في المناسبات المختلفة.	
الجمعية المصرية للدراسات النفسية	نشرة المؤتمر	عقد مؤتمر يتعلق بالهوية العربية الإسلامية لتخصص علم النفس.	تعميق الهوية العربية الإسلامية لتخصص علم

لجنة إعداد الخطة	نسخة من الخطة.	تضمن الخطة البحثية للتخصص محورا للهوية العربية الإسلامية لعلم النفس.	النفس التربوي
القسم	عدد الدراسات النقدية	تشجيع الدراسات النقدية لتوجهات البحوث الغربية ومدى ملاءمتها للهوية العربية الإسلامية.	
القسم	عدد البحوث التطبيقية	تشجيع البحوث التطبيقية لمعالجة مشكلات واقعية من الميدان التربوي والمجتمع.	

الهدف السادس: تعزيز المكانة الدولية لتخصص علم النفس التربوي

جدول (7) الهدف السابع وآلية تنفيذه ومؤشرات الأداء والمسؤول عن التنفيذ

المسؤول عن التنفيذ	مؤشرات الأداء	آلية التنفيذ	الهدف الفرعي
القسم	عدد الشراكات .	عمل شراكات بحثية مع المراكز البحثية العالمية.	
القسم	عدد الأساتذة الحضور في الندوات.	دعوة أساتذة بارزين في التخصص لحضور ندوات وسيمينارات التخصص.	دعم أنشطة التعاون الدولي والعلاقات الثقافية
لجنة المؤتمرات المشتركة.	عدد المؤتمرات المشتركة.	تنظيم مؤتمرات مشتركة مع جامعات عالمية وإقليمية متميزة.	مع الجامعات العالمية والمنظمات الدولية والمراكز البحثية
الجمعية المصرية للدراسات النفسية	عدد اتفاقيات الشراكة	تفعيل الشراكة مع جمعيات وروابط علم النفس في الوطن العربي	
القسم	عدد المنح بالتخصص.	السعي لتخصيص منح دراسية للتخصص لدى وزارة التعليم العالي.	توفير منح دراسية للمعدين والمدرسين
خبراء من مكتب المنح	عدد اللقاءات المتعلقة	عقد لقاءات مع المعدين والمدرسين المساعدين لإكسابهم مهارات التواصل مع الجامعات المتقدمة.	المساعدين بالتخصص في الجامعات المتقدمة

	بمهارات التواصل.		
القسم	عدد الرسائل بنظام الإشراف المشترك	التوسع في نظام الإشراف المشترك بين الأقسام في الداخل والخارج.	
القسم.	عدد أعضاء هيئة التدريس المشاركين.	دعوة المتخصصين لحضور المؤتمرات الدولية ونشر مواعيد انعقادها.	تشجيع المشاركة في البحوث والمؤتمرات الدولية
لجنة التواصل بالتخصص.	عدد البحوث المشتركة.	فتح قنوات للتواصل مع أساتذة من التخصص في جامعات عالمية لعمل بحوث مشتركة.	
وكيل الكلية للدراسات العليا.	عدد الحاصلين على جوائز نشر.	وضع حوافز للنشر العلمي في مجلات متخصصة وعالمية.	
الكلية	عدد الاشتراكات في المجلات.	الاشتراك في المجلات العلمية الدولية في مجال التخصص.	تشجيع النشر في الدوريات العالمية المتميزة
المجلس الأعلى للجامعات (لجنة الترقيات)	عدد البحوث المطلوبة للترقية	جعل النشر بمجلات عالمية متطلب من متطلبات الترقية.	

خلاصة الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة بهدف وضع رؤية مستقبلية لتطوير تخصص علم النفس التربوي بالجامعات المصرية وقد اتبع الباحث منهج التخطيط الاستراتيجي، فقد تم وصف واقع علم النفس التربوي بالجامعات المصرية والعالمية، وكذلك تحليل هذا الواقع وبيان جوانب القوة والضعف والفرص والتحديات وبناء على نتائج هذا التحليل تم صياغة الرؤية المستقبلية لتطوير تخصص علم النفس التربوي في الجامعات المصرية عبر تحديد الرؤية التي ينبغي أن يتبناها، والرسالة التي يجب أن يحملها، والقيم التي يستوجب عليه استهدافها، والأهداف الاستراتيجية المطلوب تحقيقها، ثم الأهداف الفرعية المنبثقة عنها، ولكي تكون الدراسة قابلة للتطبيق فقد تم صياغة آليات لتنفيذ هذه الرؤية المستقبلية ووضع مؤشرات أداء رئيسية لقياس مدى التقدم في تحقيقها.

التوصيات:

في ضوء الرؤية المستقبلية التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، يقترح الباحث تبني مخرجات الدراسة وخاصة أبرز ما ورد فيها على النحو التالي:

1- إنشاء جمعية عمومية لتخصص علم النفس التربوي أو نقابة للعاملين بالتخصص لتكون مسؤولة عنه.

2- تبني مشروع لتطوير مقررات علم النفس التربوي على مستوى الجامعات المصرية.

3- توحيد توصيف مقررات علم النفس التربوي على مستوى الجامعات المصرية.

4- تبني دراسة مسحية على مستوى التخصص للتعرف على اتجاهات البحوث والفجوات في المعرفة بالمجال.

5- تبني مشروع لربط الدراسات والبحوث باحتياجات المجتمع.

6- عقد مؤتمر عام في التخصص يتناول واقع علم النفس والتحديات التي يواجهها وكيفية مواجهتها.

7- تبني مشروع لترجمة البحوث العربية إلى اللغة الانجليزية لتعزيز الوجود العربي على شبكة المعلومات الدولية لإبراز هوية علم النفس العربي.

المراجع:

أبو حطب، فؤاد والشرقاوي، أنور وأبو عوف، فاروق و المفتي، محمد وإبراهيم، عبد الراضي والشخبيبي، علي (1989). البحوث النفسية والتربوية في مصر في نصف قرن. بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر، 22-23 يناير.

أبو حطب، فؤاد (1998). الجمعية المصرية للدراسات النفسية 23 فبراير 1948 - 23 فبراير 1998 خمسون عاما من الإنجاز: كتاب تذكاري.

<http://eapsegypt.tripod.com/presentation.html>

البيديوي، محمد (2011). مراكز لإعداد رسائل دكتوراه وماجستير «ديليفرى» مقابل 30 ألف جنيه في 6 أشهر . جريدة اليوم السابع، الخميس، 6/ يناير .

خضر، عادل كمال (1999). وضع البحث النفسي في مصر. الهيئة المصرية للكتاب: مجلة علم النفس، 52، 20-38 .

رياض، أنور وإبراهيم، محمد (2009). أزمة التعليم ، بحث ضمن مؤتمر " تحديات التعليم في العالم العربي " المنعقد بكلية التربية جامعة المنيا من تاريخ 10-11/11/ ٢٠٠٩ ، 217-254.

الصاوي، محمد (2007). سبل الاستعادة من البحوث التربوية لخدمة قضايا الأمة. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة الأزهر بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية (توجيه بحوث الجامعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة) المنعقد في الفترة من 18-19 فبراير .

عكاشة، محمود وحوالة، سهير (2010). تقييم جودة التعليم الجامعي المفتوح بمصر من وجهة نظر مقدمي الخدمة والمستفيدين منها. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*. 5(3)، 1-45.

عيون السود، نزار (2000). مسيرة العلوم النفسية في الوطن العربي وآفاق تطويرها. *عالم الفكر*، 29 (1)، 155-183.

الغالي أحرشواو. (1992). الخصائص المعرفية والأبعاد التطبيقية للبحث السيكولوجي في الوطن العربي. *بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر*، 6-8 يونيو، 524-538.

الفرماوي، حمدي (2010). البحث العلمي في علم النفس بين الواقع واحتياجات المجتمع الاسلامي . ورقة بحث مقدمة ل: مؤتمر " استراتيجيات البحث العلمي بجامعات العالم الاسلامي: الواقع والافاق" المنعقد في الجامعة الاسلامية العالمية المعهد العالمي لوحدية الامة الاسلامية بماليزيا خلال الفترة من 6-8 مايو .

الفرماوي، حمدي (2009). الشعور بالقرف في دنيا العنف والصلف.

<http://kenanaonline.com/users/Educpsychology/downloads>

/33976

معمرية، بشير (2016). إسهامات علماء النفس العرب في التنظير في مجال العمليات
المعرفية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، 20، 23-

.39

منسي، محمود والطواب، سيد وصالح، أحمد وقاسم، ناجي وهاشم، مها ومكاري، نبيلة
(2001). المدخل إلى علم النفس التربوي. الإسكندرية.

http://sst5.com/Books/almdkhl-aly-alm-alnfs-altrbwy-mns-ar_ptiff.pdf

Hergenhahn, B.R. (2009). **An introduction to the history of psychology**. Belmont,
CA: Wadsworth.

The QS World University Rankings by Subject

(2016). <https://www.topuniversities.com/subject-rankings/2016>

Department of educational psychology in Texas A& M University;2017 February7;
<https://psychology.tamu.edu/wp-content/uploads/sites/8/2015/09/Strategic-Plan-2015-2020-final.pdf>

Department of Psychology in Illinois State University.

https://psychology.illinoisstate.edu/About/files/PSY_Strategic_Plan.pdf

Department of educational Psychology in university of Georgia.

<https://coe.uga.edu/directory/departments/educational-psychology>

Department of Psychology Memorial University of Newfoundland;2017
February9;http://www.mun.ca/psychology/news/2014_Strategic_Plan.pdf

University of Oxford;2017 February15; <https://www.psy.ox.ac.uk/about-us>